

الأغاني

(فلستُ مُفارِقاً قَرَنِيَّ حَتَّى ... يَطُولَ تَعَهُدِي بِكَ وَانْحَادِي) .
فقال ابن لجأ .

(وَلَمَّا أَنْ قُرِنْتُ إِلَى جَرِيرٍ ... أَبَى ذُو بَطْنِهِ إِلَّا - انْحَادَا) .
فقال له قدامة بن إبراهيم الجمحي وبئسما قلت جعلت نفسك المقرون إليه قال فكيف أقول
قال تقول .

(وَلَمَّا لُزَّ فِي قَرَنِي جَرِيرٌ ...) .
فقال جرير خيرا لا أقوله وإلا هكذا .

حدثني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني محمد بن عبد الله العبدي قال
حدثني عمار بن عقيل عن أبيه قال .

وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والأخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق
أحدهما صاحبه فلما استأذنا لجرير أذن له فسلم وجلس وقد عرفه الأخطل فطمح بصر جرير إليه
فقال له من أنت فقال أنا الذي منعت نومك وهضمت قومك فقال له جرير ذاك أشقى لك كائنا من
كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الأخطل يا أبا
حرزة فرد بصره إليه وقال فلا حياك يا ابن النصرانية أما منعك نومي فلو نمت عنك لكان
خيرا لك وأما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب
من الله ائذن لي يا أمير المؤمنين في ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدي فوثب جرير
مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فإنما قام غضبا علينا فيك فنهض الأخطل
فقال عبد الملك لخدم له انظر ما يصنعان إذا برز له الأخطل فخرج جرير فدعا بسلام له فقدم
إليه حصانا له أدهم فركبه وهدر